

72 تفسير سورة الإخلاص والفلق والناس | أ. د. علي التويجري

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك وأنعم على عبده ورسوله نبيا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. سورة الاخلاص تسمى سورة الاخلاص باسماء عديدة. فاشهرها سورة الاخلاص - [00:00:02](#) وتسمى بسورة قل هو الله احد. وتسمى بسورة قل هو سماها بعضهم بسورة الله الواحد الصمد. وتسمى بسورة التوحيد وتسمى بسورة الاساس وتسمى بسورة الصمد. وتسمى بسورة البراءة. وتسمى بسورة النور وهناك اسماء اخرى ايظا لها. وهي مكية -

[00:00:32](#)

في قول جمهور اهل العلم واستدلوا على ذلك بما رواه الامام احمد بسند حسنه الالباني في صحيح الترمذي عن ابي ابن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انسب لنا - [00:01:12](#) ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال بعض العلماء انها مدنية. واستدلوا بما رواه البيهقي وحسنه ابن حجر ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه واله وسلم انسب لنا ربك فانزل الله هذه - [00:01:42](#) فقالوا واليهود انما كانوا انما كانوا بالمدينة. ففيها الخلاف فيها قوي. ولعل من قال المشركين يعني يشمل اليهود والنصارى ولعل اليهود قالوا نفس المقولة او قالوه والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة الحاصل ان اكثر اهل العلم على انها مكية - [00:02:12](#) وترتيبها في النزول على انها مكية هي السورة الثامنة والعشرون. نزلت بعد سورة الناس وقبل سورة النجم وعدد آياتها اربع آيات في العد المدني والكوفي والبصري. وفي العد المكي والشامي عدوها خمس آيات لانهم جعلوا قوله لم - [00:02:42](#) آية مستقلة وقوله ولم يولد جعلوها ايضا آية مستقلة وهذه السورة شأنها عظيم. ولهذا جاء في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في - [00:03:12](#) ذاتهم فيختم بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال سلوه سالوه يعني اسألوه لاي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال لانها صفة الرحمن. وانا احب ان - [00:03:42](#)

اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبها هو البخاري ايضا عن انس قال كان رجل من الانصار يؤمهم هم في مسجد قباء فكان اذا افتتح سورة يقرأ بها فكان اذا افتتح سورة يقرأ لهم بها في الصلاة - [00:04:02](#) مما يقرأ به افتتح بقل هو الله احد. يعني اذا اراد يقرأ بعد الفاتحة اول ما يبدأ بقل هو الله احد ثم يقرأ السورة الاخرى حتى يفرغ منها. افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها. ثم يقرأ سورة اخرى معها. وكان يصنع ذلك في كل ركعة - [00:04:32](#) فكلهم اصحابه فقالوا انك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى انها تجزئك حتى تقرأ بالاخري. فاما ان ان تقرأ بها واما ان تدعها وتقرأ باخرى. فقال ما انا بتاركها ان احببت ان اؤمكم بذلك فعلت - [00:04:52](#)

وان كرهتم تركتكم. وكانوا يرون انه من افضلهم. يعني من افضلهم قراءة. وكرهوا ان يؤمهم غيره فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يأمر بك به اصحابك؟ وما حملك على لزومها - [00:05:12](#) هذه السورة في كل ركعة قال اني احبها. قال حبك اياها ادخلك الجنة ومما يدل على فضلها ايضا ما رواه البخاري في صحيحه عن ابي سعيد ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددتها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:32](#) فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالتها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن. وروى البخاري ايضا عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ - [00:06:02](#)

القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينما يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن وايضا جاء في مسلم عند الترمذي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احشدوا يعني تقاربوا احشدوا فاني ساقراً عليكم - [00:06:22](#)

ثلث القرآن. فحسد من حسد ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم. فقرأ قل هو الله احد ثم دخل. فقال بعضنا لبعض. قال رسول الله وسلم فاني ساقراً عليكم ثلث القرآن اني لارى هذا خبرا جاء من السماء. ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اني - [00:06:45](#)

قلت ساقراً عليكم ثلث القرآن الا وانها تعدل ثلث القرآن يعني قل هو الله احد. ومعنى ثلث القرآن؟ قال بعضهم في الثواب وقال بعضهم لا لان القرآن كله لا يخرج عن ثلاثة اشياء توحيد واحكام واخبار - [00:07:05](#)

فهذه السورة في التوحيد فهي ثلث القرآن بهذا الاعتبار. وايضا مما فيها ما رواه الامام ما لك بن انس ورواه الترمذي والنسائي وصححه الالباني. عن ابي هريرة قال اقبلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رجل يقرأ قل هو الله احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت قلت وما وجبت؟ قال له قال - [00:07:27](#)

ان وايضا روى ابو داود والترمذي والنسائي بسند قال عنه الترمذي صحيح غريب و حسنه صححه الالباني وغيره آآ عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن ابيه قال طش وظلمة طش يعني طش رش مطره وظلمة شديدة في الليل وظلمة السحاب والمطر فانتظر - [00:07:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فخرج فاخذ بيد قال قل فسكت قال قل قلت ما اقول؟ قال قل هو الله احد المعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاثا. وفي لفظ تكفيك كل شيء. ولهذا هي من اذكار الصباح - [00:08:32](#)

والمساء تقرأ ثلاث مرات فاذا قرأ الانسان المعوذات كلها يكفى من كل شيء وايضا ثبت عند اصحاب السنن سنن صحيح كما يقول الالباني عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه - [00:08:52](#)

انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا رجل يصلي يدعو يقول اللهم اني اسألك باني اشهد ان لا اله الا انت الاحد الصمد الذي ان لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد سأله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى - [00:09:14](#)

او اذا دعي به اجاب. وهناك بعض الاحاديث اوردها ابن كثير لكن آآ فيها يعني لا تخلو من ضعف ومما ايضا ورد فيها عند البخاري وغيره ان من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى - [00:09:34](#)

فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات - [00:09:54](#)

آآ بل المتتبع لنصوص السنة يجد ان المعوذات تقرأ في اليوم اربع عشرة مرة. دبر كل صلاة. هذه خمس مرات. وثلاث في الصباح و ثلاث في المساء هذي احدى عشرة وثلاث عند النوم ثلاث مرات عند النوم هذي اربعة عشر مرة. المعوذات - [00:10:14](#)

الثلاث والصواب ان يقال المعوذات بعض الناس يقول المعوذات لا هي التي تعوذ من قرأها. فهي المعوذ بالكسر والمراد بها آآ السور الثلاث. يعني المعوذتان قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس - [00:10:45](#)

الاحاديث هي واضحة وصريحة لكن حتى قل هو الله احد جاء في البخاري ان عائشة قالت وهو الذي اشرنا اليه لا نعم ان النبي وسلم كان اذا اشتكى قرأ بالمعوذات - [00:11:05](#)

ثم نفث ومسح. وكان يقرأ بقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. اذا هي المعوذات كلها ويكون قل هو الله احد دخلت معه من باب التغليب. وان الانسان يستعيز بها. يقول الله جل وعلا قل هو الله احد اي قل يا نبينا - [00:11:19](#)

لهؤلاء الذين سألوكم عن ربك وقالوا انسب لنا ربك بين لنا نسب ربك قل لهم الله احد هو الله الذي له العباداة ولا ينبغي ولا تنبغي الا له ولا تصلح لغيره. المتصف بالاحادية دون سواه - [00:11:39](#)

قال ابن كثير هو الواحد يعني هو الواحد الاحد الذي لا نظير له ولا وزير ولا نديد ولا شبيه ولا عدیل ولا يطلق هذا اللفظ على احد في الاثبات الا على الله جل وعلا لانه الكامل في جميع صفاته وافعاله - [00:11:59](#)

إذا الاحد لا يطلق الا على الله. لكن يطلق على غيره بالإضافة. احد الرجال احد العلماء اما احد او الاحد هكذا هو الله وحده لا شريك له والمراد به انه واحد منفرد بصفات الكمال - [00:12:19](#)

جل وعلا الله الصمد. الصمد تعددت عبارات المفسرين. فقال ابن عباس يعني الذي تصمد الخلائق اليه في حوائجهم ومسائلهم يصمدون اليه ويدعونه. وقال اه ابن عباس في رواية ابن ابي طلحة الصمد هو السيد الذي - [00:12:39](#)
الذي قد كمل في سؤده. والشريف الذي كمل في شرفه. والعظيم الذي كمل في عظمته. والحليم الذي كمل في حلمه والعليم الذي كمل في علمه والحكيم الذي كمل في حكيمته. وقال الاعمش اه عن ابي وائل - [00:12:59](#)
عن شقيق عن ابي وائل قال السيد الذي انتهى سؤده. وعن زيد ابن اسلم قال هو السيد و عن الحسن وقتادة قالوا هو الباقي بعد خلقه. وقال عكرمة الذي لم يخرج منه شيء ولا يطعم. وقال الربيع - [00:13:19](#)

والذي لم يلد ولم يولد لانه جعل ما بعدها تفسير لها لم يلد ولم يولد وقال ابن مسعود وابن عباس وغيرهم قالوا هو الذي لا جوف له المصمت الذي لا جوف له. وقال الشعبي هو الذي لا يأكل الطعام. قال عبدالله بن بريدة هو الصمد نور يتلأأ - [00:13:39](#)
قال الحافظ ابو القاسم الطبراني ونحوه البيهقي قاله ابو القاسم الطبراني في كتاب السنة بعد ايراد كثيرا من هذه الاقوال في تفسير الصمد قال وكل هذه صحيحة وهي صفات ربنا جل وعلا وهو الذي يصمد اليه في الحوائج - [00:14:06](#)
هو الذي قد انتهى سؤده وهو الصمد الذي لا جوف له ولا يأكل ولا يشرب وهو الباقي بعد خلقه وقال نحوه البيهقي فيكون من يعني اختلاف التنوع هذا التفسير هذا الاختلاف من اختلاف التنوع. ليس اختلاف تضاد. فهو جل وعلا - [00:14:26](#)
كما بين الطبراني فهو السيد الذي انتهى في سؤده الذي تصمد اليه الخلائق في حوائجها ولا جوف له ولا يطعم ولا يشرب وهو باق بعد خلقه الى غير ذلك. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد - [00:14:46](#)

لم يلد احدا فليس له نسل ولم يولد من احد. لان من يلد محتاج الى غيره. ومن يولد كذلك محتاج فالله جل وعلا هو الاول فليس قبله شيء وهو الاخر فليس بعده شيء. ولم يكن له كفوا احد. يعني ليس له - [00:15:06](#)
قتيل يكافئه جل وعلا لكماله. فهو كامل لا مثيل له ولا ند له ولا شبيه له. جل وعلا فهذا هذه نسب الرحمن تدل على كماله وشرفه اه عدم مماثلة احد له - [00:15:26](#)

هو الكامل في صفاته وفي كل شيء له الكمال المطلق جل وعلا. ثم بعد ذلك نأتي على تفسير سورة المعوذتين ونبدأ بسورة الفلق وسورة الفلق تسمى بسورة الفلق وتسمى بسورة اعوذ - [00:15:46](#)
بالفلق وتسمى مع سورة الناس بالمعوذتين. ونوعها مكية. وقيل انها مدنية ولكل وجهة اه من قالوا انها مكية قالوا لقصري اه اياتها ومن قال انها مدنية قال لانه جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما - [00:16:16](#)
سحر نزل عليه جبريل بالمعوذتين فكان يقرأ عليه كلما قرأ اية نشط النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتهى من من المعوذتين فقام النبي كأنما نشط من عقال والنبي صلى الله عليه وسلم انما سحر في المدينة - [00:16:46](#)
سحره لبيد بن الاعصم في مشط ومشاطة. فلكل وجهة قوله وترتيبها في النزول قالوا هي السورة العشرون من قال انها مكية. بعد سورة الفيل وقبل سورة الناس. اه وقد جاء فيها احاديث في المعوذتين آآ تدل على فضلها وقبل ذلك نشير الى مسألة وهو ان -

[00:17:06](#)

ابي ان ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه جاء انه يحكما من المصحف. فسأل ابي عن ذلك فقال ابي اشهد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ان جبريل عليه السلام قال له قل اعوذ برب الفلق فقلتهما فقلتها - [00:17:36](#)
قال قل اعوذ برب الناس فقلتها قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذا الحديث عند احمد اه وسنده صحيح وايضا جاء في البخاري عن زر قال سألت ابي بن - [00:18:06](#)

فقلت ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا يقول يعني ليستا من القرآن ليست من المصحف فقال اني سألت النبي فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وجاء في بعض الروايات انه قيل - [00:18:26](#)

فقلت فقولوا يعني انتم فقولوا مثل ما قلت. وهذا قد اجمع عليه الصحابة بعد ذلك فهو في المصحف العثماني فهما سورتان

عظيمتان اه اثبتتهما الصحابة في اخره المصحف. ومما جاء في فضلها ما رواه مسلم - [00:18:46](#)

عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتر ايات انزلت هذه الليلة لم يرى مثلهن قط قل برب الفلق وقل اعوذ

برب الناس. نعم لم يرى مثلهن قط. حديث صحيح عند مسلم واحمد والترمذي والنسائي - [00:19:06](#)

اه وجاء ايضا اه روى الامام احمد عن عقبة قال بينما انا اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في نقب من تلك النقاب النقب

يكون في الجبل طريق في الجبل اذ قال لي النبي - [00:19:26](#)

عقبة الا تركب؟ قال فاجلت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اركب مركبه ثم قال يا عقبة لا يا عقيب الا تركب؟ قال فاشفقت ان

تكون معصية قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبت هنيهة ثم ركب. ثم قال يا عقيب الا اعلمك سورتين من خير سورتين

قرأ بهما الناس - [00:19:46](#)

قلت بلى يا رسول الله. فاقرأني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. ثم اقيمت الصلاة فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقرأ بهما ثم مر بي فقال كيف رأيت يا عقيب؟ اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت - [00:20:06](#)

والحديث حسنه الشيخ الالباني رحمه الله. وجاء عند احمد اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عقبة يعني طريق اخرى للحديث انه

قال ان ان عقبة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرب المعوذات في دبر كل صلاة - [00:20:26](#)

ورواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي اه صححه الشيخ الالباني اه رحم الله الجميع. اه اذا قراءتها دبر كل صلاة قراءة المعوذات

دبر كل صلاة اه من اه سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم امر عقبة بذلك. وجاء ايضا في حديث حسنه الشيخ الالباني - [00:20:46](#)

هو عند النسائي وغيره آآ ان النبي صلى الله عليه واله وسلم يقال لعقبة قل فذكر الحديث مثل ما مر قال قل فسكت ثم قال قل ثم

بعد ذلك قال قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس ثم قال ما سأل سائل بمثل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:16](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما سأل سائل بمثلها ولست عاد مستعيز بمثلها. وايضا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني

ثبت عن بعض اصحابه انه قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يتعوذ - [00:21:36](#)

من الجان وعين الانسان. فلما نزلت عليه هاتان الصورتان اخذهما وتركما ما سواهما من حديث ابي سعيد عند الترمذي والنسائي وابن

ماجة قال الترمذي حسن كذلك حسنه الالباني قال ما كان يتعوذ من من اعين الجان وعين الانسان فلما - [00:21:56](#)

المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما. الانسان يحافظ عليهما. وايضا ثبت كما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا

اشتكى يقرأ المعوذات الثلاث وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وينفث في يده ثم يمسح على بدنه -

[00:22:26](#)

وكذلك عند النوم فهذا دليل على فضلها. قال جل وعلا اه قل اعوذ برب الفلق. طبعها اياتها خمس بالاتفاق. ما ادري ذكرناها ام لا. قال

قل اعوذ برب الفلق. يأمر الله نبيه ان - [00:22:46](#)

ان يستعيز معنى عود يعني استجير والوذ والتجى واعتصم برب الفلق والفلق هو الصبح على قول جمهور اهل العلم وقيل ان الفلق آآ

كل ما فلقه الله من الحب والنوى - [00:23:06](#)

والاسباح وقيل ان الفلق هو الخلق كله وجاء عن كعب الاحبار انه جب في قعر جهنم. ورجح ابن جرير الاول وهو انه فلق الصبح.

وقال ابن كثير وهذا هو الصحيح - [00:23:26](#)

قال وهو اختيار البخاري في صحيحه. الا اظهر والله اعلم ان المراد بالفلق هنا هو الصبح الذي ينفلق عن ظلمة الليل. فيأتي صباح فلا

يزال فلا يزال يزيد الضياء حتى تطلع الشمس. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. يعني من شر ما خلق - [00:23:46](#)

خلقه الله فانت اذا استعذت بهذا استعذت بالله من شر كل ما خلقه. ولما جاءت هذه الجائحة كورونا ذكرت انا آآ في عدة مجالس

وذكرت الاخوان قلت يا اخوان - [00:24:06](#)

على قراءة المعوذات. فان السنة ان تقرأها في اليوم اربعة عشر مرة. او اربع عشرة مرة كل كلها تقول اعوذ قل اعوذ برب الفلق من شر

ما خلق. وكل شيء مخلوق ليس في الدنيا الا خالق او مخلوق. فالله الخالق وما سواه مخلوق - [00:24:26](#)

فهذا الفيروس مخلوق مع الاخذ بالاسباب مع الاخذ بالاسباب والاحتياطات وفعل الاسباب المشروعة لكن ايضا يستحضر الانسان لما يقول قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فهو عاد بالقوي العزيز المتين المجير من كل ما خلق - [00:24:46](#)

الله وكل شيء خلقه الله. قال جل وعلا قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ثم قال من شر غاسق الى النفثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. هذه الاشياء الغاسق اذا وقب والنفثات في العقد والحاسد - [00:25:06](#)

اذا حسد هذي كلها مما خلق الله. لكن خصها بالذكر لزيادة ما فيها من الشر ففيها شر زائد فهذا من باب ذكر الخاص بعد العام. ويدل على التأكيد وعلى يعني التحصن بالله جل وعلا والاستعاذة به من شر - [00:25:26](#)

هذه الامور الثلاثة لان شرها كبير وغالب. ولهذا قال ومن شر غاسق اذا وقب. الغاسق هو الليل واذا وقب يعني اذا اقبل بظلامه وجاء في الترمذي حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة استعيني بالله من شر - [00:25:46](#)

اسق نظر الى القمر قال هذا الغاسق فاستعيني بالله من شر الغاسق. قال العلماء لا خلاف بين من قال انه الليل الغاسق الليل وبين من قال انه القمر. قال لان القمر سلطانه في الليل. لا سلطان له الا في الليل - [00:26:06](#)

لما يقول اه اعوذ برب الفلق من شر نعم ومن شر غاسق اي من شر القمر والوقت الذي يكون فيه لانه لا سلطان له الا في الليل. فيوافق القول الاخر. اذا الغاسق هو الليل اذا - [00:26:26](#)

اذا اقبل بظلامه او خيم ظلامه لانه ينتشر الشر واهل الشر والفساد في الظلام في الظلمة اكثر منها في غيرها ذلك المؤذيات والسباع والحيات والعقارب فيستعيز العبد بالله جل وعلا من شر الليل اذا اقبل بظلامه وخيم - [00:26:46](#)

ودخل بظلامه قال ومن شر النفثات في العقد. وهن والنفثات جمع نفثة. وهن النساء السواحر اللاتي يسحرن فانهن يسحرن ويأتين ببعض الخيوط ويعقدن عقدا استعن ويتمتمنا بكلام خبيث. ثم تعقد عقدة ثم تنفث. فيقع السحر باذن الله جل وعلا - [00:27:06](#)

لهذا قال النفثات في العقد جمع عقدة وهي عقد الخيوط. لانها تعقد الخيط وتربطه وتتمتم بكلام خبيث سيئ وتنفث فينعقد السحر او يقع السحر باذن الله جل وعلا. باذن الله. وما هم بضارين به من احد الا - [00:27:36](#)

باذن الله اذا يستعيز الانسان من شر بالله من شر النفثات والسواحر اللاتي يسحرن وينفثن في الخيوط وعقد الخيوط اذا اردنا ان يقمنا بالسحر قال ومن شر حاسد اذا حسد. ومن شر حاسد اذا حسد. هذا يدخل فيه الاستعاذة بالله جل وعلا من شر كل - [00:27:56](#)

في حاسد من شر كل حاسد. فيدخل فيه العائن ويدخل فيه من حسدك على نعمة من النعم التي انت فيها غير ذلك. آآ ثم بعد ذلك يقول الله جل وعلا آآ قل اعوذ برب الناس. وهذه السورة تسمى بسورة الناس - [00:28:16](#)

بسورة قل اعوذ برب الناس وهي احدى المعوذتين ونوعها الجمهور على انها مكية وقيل انها مدنية وعلى بانها مكية فهي السورة الحادية والعشرين اه نزلت بعد الفلق وقبل الاخلاص وعدد آياتها ست آيات - [00:28:36](#)

وسبق يعني ذكر ما يتعلق بها فضلها مع سورة قل اعوذ برب الفلق وتفسيرها يقول الله جل وعلا قل اعوذ برب الناس. اي قل يا نبينا استجير واعتصم برب الناس وهو الله جل وعلا - [00:28:56](#)

الله رب كل شيء. آآ لكن خص الناس لانه هم المستعيزون هنا. هم المستعيزون. والا الله رب كل شيء لكن هنا في خصوصية للناس لانهم آآ مأمورون بالاستعاذة به جل وعلا. قل اعوذ برب الناس وآآ - [00:29:16](#)

ملك الناس فهو رب الناس والرب مأخوذ من التربية فهو الذي يرب الناس ويربهم بنعمه و يصرف امورهم ثم قال ملك الناس هو المالك لامورهم ولشؤونهم المدير لهم لهم يملك امرهم في الدنيا والاخرة ثم قال - [00:29:36](#)

اله الناس اي مألوه الناس ومعبودهم الذي يألهونه ويعبدونه ولا اله سواه ولا معبود سواه جل وعلا قال من شر الوسواس يعني يعوذ بالله جل وعلا يعوذ الناس ربهم وملكهم والههم من - [00:29:56](#)

شر الوسواس والوسواس هو الشيطان الموكل بالانسان الذي يوسوس له اه والمراد الوسواس اي ذو الوسوسة لانه يتكلم بالكلام الخفي ويلقي الخواطر في النفس والواهام والتخيلات التي لا حقيقة لها - [00:30:16](#)

من شر الوسواس فهو يوسوس ويلقي شيء في النفس. ثم قال الخناس اي من الخنوس والتراجع وذلك ان الشيطان كما جاء عن ابن عباس وفي اسناده نظر انه قال الشيطان له ختم او واضع ختمه او خرطومه على قلب - [00:30:36](#)

العبد فاذا ذكر العبد ربه خنس وتراجع واندحر واذا غفل وسوس له. الانسان يكثر من من ذكر الله حتى يخنس ويضعف هذا الوسواس لانه ما من احد الا معه هذا القرين. كل واحد معه قرين ويوسوس له في الشر - [00:30:56](#)

ولكن اذا ذكر الله اخذاه الله جل وعلا وخنس وتراجع. قال الذي يوسوس في صدور الناس يحتمل ان المعنى ان هذا الوسواس الشيطان يوسوس في صدور الناس يعني في قلوبهم من الجنة والناس يحتمل هنا انه يوسوس في صدور الجن - [00:31:16](#)

الانس فيكون الجن يقال لهم ناس كما قال جل وعلا وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن فسماهم رجال فيكون المعنى ان الانسان يستعيز بالله من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس ومن هم الناس - [00:31:46](#)

هنا الجن والانس فهو يوسوس في صدور الجن والانس. هذا قول والقول الثاني قال لا. آ المراد ان الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس يكون من الجن ويكون من الانس. فالوسواس يكون من الجن - [00:32:06](#)

ويكون من الانس بعض الانس يوسوس ويفسد مثل الشيطان. فيحتمل ان المراد في قوله من الجنة والناس انه اشارة الى ان الموسوس يكون من الجن يعني الوسواس الخناس يكون من الجن - [00:32:26](#)

ويكون من الانس ويحتمل ان الوسواس يوسوس للجن والانس. يوسوس في صدور الجن وصدور الانس وكل ذلك محتمل لكن الانسان اذا استعاذ بالله فان الله يعيذه من شر كل وسواس وشر كل - [00:32:46](#)

الناس سواء كان من الجن او كان من الانس. وبهذا آ نكون انتهينا من هذه السورة. لكن اه ابن كثير ذكر وهذا مهم ان يعرفه طالب العلم اه ان اه حديثا - [00:33:06](#)

صحيحا نعم هو رواه النسائي الحديث وصححه الالباني عن زيد ابن الارقم قال سحر النبي سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من فاشتكى فاتاه جبريل بالمعوذتين. فقال ان رجلا من اليهود سحرك والسحر في بئر فلان. قال فبعث - [00:33:26](#)

رجلا فاتى بالعقد وجاء في بعض الروايات انه قال نزل بالمعوذتين فكلما قرأ جبريل اية خف النبي صلى الله عليه وسلم حتى لما انتهى من احدى عشرة اية قام كأنما نشط من عقال لان السحر آ كان قد وضع له في آ احدى عشرة - [00:33:46](#)

عقدة في بئر ذي اروان فشفاه الله نبيه بالله التوفيق وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:34:06](#)